المخطـوطات الطبيـة بحلب (١)

دراسة موجزة للمكتبات الموجودة في حلب وما فيها من المخطوطات الطبية

قال الأستاذ محمد كرد علي في كتابه خطط الشام في المجلد الخامس ص ٢٠٣ عند بحثه عن خزائن اليوم في حلب وما حوته من نفائس الكتب (وان اشهر الخزائن العامة في حلبه خزائن المدرسة الاحمدية ، والمدرسة الخسروفية ، والمدرسة العثمانية ، والمدرسة القرمانية وجامع الناصرية ، والمكتبة المارونية ، والمكتبة الارثوذكسية والمكتبة الكاثوليكية . وخزائن آل الكواكبي ، والغزي والملاح ، والزرقا ، والكتخدا ، ومنشي ، والانطاكي، والعنيتاني ، والقطر غاسي ، ومجموعة سباط بيعت مؤخرا الخ) .

هذا ما قاله عن المكتبات الموجودة في حلب بأيامه . واليوم قد تبعثر من هذه المكاتب البعض وبقي ما جمعته دائرة الاوقاف بحلب من الكتب التي كانت في المولوية ، وفي مدرســة الاحمدية ، وفي العثمانيــة ، وفي القرناصية ، وفي الجامع الاموي وفي الخسروفية وأضيف إليها مكتبــة السيد الحاج عبد القادر الجابري ، ومكتبة السيد مرعي باشا الملاح ، ووضعت في المدرسة المسماة بالاشرفية للمطالعة والنقل والدرس . أمـا مكاتب الطوائف المسيحية فقد بقيت محفوظة لديها . وهنالك مكتبات خاصة مهمة لدى بعض أساتذة التدريس كالأستاذ عبد الوهاب الصابوني، والمكتبة الوطنية التي تحتوي على (٥٠٫٠٠٠) مجلدا في شتى العـلوم والفنون والمعارف ، وهي تابعة لوزارة الثقافة والارشاد القومي(٢) والمهم الآن البحث عن مكتبة دار الاوقاف وما تحتويه من مخطوطات وخاصــة المخطوطات الطبية .

---

(١) ورد هذا المقال الى مجلة مجمع اللغة العربية قبل وفاة المرحوم عبد الرحمن الكيالي بشهرين ، رحمه الله وأجزل ثوابه . (المجلة)

(٢) ومكتبة الدكتور عبد الرحمن الكيالي ، ومكتبة السيد سامي العنتابي ، ومكتبة الاخ محمد عنتقي ، ومكتبة الشيخ عبد الفتاح ابو غده ، ومكتبة الاستاذ خير الدين الاسدي وغيرهم .

وقال الشيخ كامل الغزي صاحب (نهر الذهب في تاريخ حلب) في المجلد الأول من كتابه صحيفة ١٦٨ تحت عنوان المكتبات في حلب ما يأتي :

(معلوم أن النهضة العلمية بدأت في أيام سيف الدولة الحمداني سنة ٣٣٣ ومن ذلك الوقت أخذت تكثر الكتب والأسفار العلمية في حلب على قدر الحاجة اليها ، الى أن كانت دولة نور الدين محمود بن زنكي من ٥٤١ هـ فازدادت المكاتب وازداد عدد الكتب فيحلب الى أن جاءت دولة صلاح الدين الايوبي ثم خلفه أولاده وأحفاده ، وأقرباؤه ومماليكه فأقتدوا به فكثرت المدارس في حلب ، وتمت تلك النهضة العظمى في العلوم والفنون حتى أصبحت حلب تعدّ في معارفها من أمهات الممالك الإسلامية.

ثم يقول عن ولع الحلبيين باقتناء الكتب انه كان ولا يزال غريزة فيهم فقد أدركنا الكثيرين من علماء حلب واغنيائها من هو شديد العناية باقتناء الكتب المخطوطة النادرة حتى انهم كانوا يتسابقون الى اقتنائها ، ويبذلون الأموال الطائلة في استنساخها . أدركنا منهم من استنسخ كتاب ردّ المحتار على الدر المختار في الفقه الحنفي فصرف على استنساخه نحوا من مياة ذهب عثماني . ومنهم من استكتب تاج العروس لمرتضى الدينالزبيدي فصرف عليه نحو مائتي ذهب عثماني الى غير ذلك من الكتب الكبيرة التي كان يتسابق الى اقتنائها أغنياء حلب .

ثم يقول في تاريخه (ادركنا في مدينة حلب عدة مكتبات غنية بالكتب المخطوطة النادرة قد تسلط عليها لصوص الكتب فسلبوها كل ما حوته من الطرف والتحضر . واننا منذ زمن الصبا حتى الآن نرى تجار الكتب المخطوطة يترددون الى حلب ويملأون من مكتباتها الصناديق الكثيرة ، عدا ما نراه من سواح الغرب وسماسرة المستشرقين الذين يختطفون الكتب النفيسة من ايدي طائفة من البسطاء لا يفرقون بين الطين والعجين فيشترونها منهم بأبخس الأثمان) .

(اما المكتبات المفقودة في حلب وكانت على جانب عظيم من الغنى فهي مكتبة (بني الشمنة) ومكتبة (بني العديم) ومكتبة (بني الخشاب) ، وغيرهم من الأسر العلمية التي كانت تعد من أجل بيوتات العلم في حلب . ومن تلك المكتبات مكتبة (الجامع الأموي الكبير) . ومكتبات المدارس

الكبرى (كالسلطانية ، والعصرونية ، والحلوية (١) ، والشرفية (٢) ، والرواحية (٣)) فإن جميع هذه المكتبات فقدت برمتها في حادثة تيمورلنك وأتباعه ، ومنها ما انتهبته العامة أثناء تلك الحادثة وطرحوه في زوايا بيوتهم ثم باعوه بأبخس ثمن) .

ثم يبحث عن المكتبات الاسلامية الموجودة في أيامه بحلب فقال (المكتبة الأولى) (مكتبة المدرسة الأحمدية (٤)) كانت تجمع في خزانتها زهاء ٣٠٠٠ مجلد مخطوط في علوم شتى .

وقد لعبت أيدي الضياع في كثير من محتوياتها النفيسة ، ومع ذلك فقد بقي فيها من الكتب النادرة (التفسير المهمل) للفيض الهندي ، ودر الحبب في تاريخ حلب ، لابن خطيب الناصرية في مجلدين ضخمين ثانيهما مختل . وتاريخ ابن كثير في ثلاثة مجلدات . وتاريخ الذهبي لابن عساكر في ٧ مجلدات وهو ناقص . ومرآة الزمان منه مجلد واحد ومختصر تاريخ الذهبي المسمى بالعيار . ومثير الغرام ، لزيارة القدس والشام .

(المكتبة الثانية) مكتبة المدرسة الرضائية المعروفة بالعثمانية تشتمل على ١٥٠٠ مجلد مخطوط في فنون وعلوم شتى . اندر ما فيها كتاب (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ) للحلبي السمين . و (المقدمة السنية) للصفدي . و (الدر الثمين في أسماء البنات والبنين) والحدائق الانسية في الحقائق الأندلسية .

(المكتبة الثالثة) مكتبة الجامع الأموي الكبير المعروفة بمكتبة السيد

---

(٢) المدرسة الاشرفية واسمها (الشرفية) الشافعية . انشأها الشيخ الامام شرف الدين ابو طالب عبد الرحمن العجمي واولاده وزوجته . صرف على عمارتها ٤٠٠ الف درهم . والمعلم الذي تولى بنائها (ابو بكر النصفه) واسم النحات (ابو الثناء ابن ياقوت) وكملت عمارتها مدة ٤٠ سنة وذلك في سنة ٦٤٠ هـ ووقف لها كتبا نفيسة من كل فن . (تاريخ الشيخ كامل الغزي ص ٢٦٩ مجلد ٢) .

(٤) المدرسة « الاحمدية » وقفها السيد احمد بن طه بن مصطفى الحلبي المتوفى سنة ١١٣٧ هـ وهو مدفون في حجرة خاصة من حجر المدرسة . كان من أكابر العلماء وقد رثاه الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله .

محمود الجزار ، وهي تشمل على نحو (١٠٠٠) مجلد مخطوط ومطبوع . واندر ما فيها كتب فلكية مخطوطة ، وآلات فلكية متنوعة . كالربع المجيب والقنطر ، وأنواع الأصطرلابات والكرات .

(**المكتبة الرابعة**) مكتبة الخسروية وهي مجددة في هذه الأيام لم تزل قيد الترتيب وقد نقلت إليها مكتبة الجامع الكبير ، ومكتبة المرحوم مرعي باشا الملاح .

(**المكتبة الخامسة**) مكتبة التكية المولوية . واكثر ما فيها من الكتب مطبوع .

وفي سنة ١٩٤٩ نقلت دائرة الأوقاف الإسلامية جميع الكتب المخطوطة بأمر من الحكومة من دار الكتب الوطنية ومن المدارس ، والجوامع ، والزوايا والتكايا ووضعتها في مكتبة المدرسة الشرفية الكائنة في محلة وراء الجامع الكبير ، وضمت إليها كتب مدرسة الأحمدية ، والعثمانية (١) وكتب المولوية، ومكتبة الجامع الأموي ، والخسروفية والصديقية ، والرفاعية ، وفي أيام الزعيم سامي الحناوي أي في أواخر سنة ١٩٤٩ حوت مكتبة الاوقاف من الاحمدية (١٤٧٤) مخطوطا ومن العثمانية (١٦٠٠) ومن مكتبة الاوقاف (١٥١٢) ومن الخسروية والمولوية (٨٩٥) ومن الصديقية (١٧٦) ومن الرفاعية (١١٩) فيكون المجموع (٤٣١٢) مجلدا . ثم أضيف اليها ٢٦٠ مصحفا ؛ ١٥٠ جزءا . و ٣٠٠٠ مجلدا مطبوعا .

ومن بين الكتب المنقولة من العثمانية يوجد من النوادر المخطوطة كتاب (عوارف العوارف) للسهروردي بخط المؤلف ، وكتاب (فضل الخيل) للحافظ الدمياطي وهو بخط المؤلف . وكتاب (فتح المتعال) في صرف الفعال للمقري بخط المؤلف ، وكتاب الاستيعاب في اسماء الصحابه لابن عبد البر في اربع مجلدات ، كتب بعد وفاة المؤلف بقليل . وكتاب (دلائل النبوة للبيهقي) . وكتاب أصول السرخسي .

أما كتب الاحمدية العائدة لوقف السيد أحمد الحلبي فيوجد منها

---

(١) العثمانية : بانيها عثمان باشا بن عبد الرحمن باشا بن عثمان آغا الردركي الاصل الحلبي المولد والمنشأ . تاريخ بنائها .

(١٧٨٩) كتابا ٢٠٩ مطبوعا والباقي كله مخطوط . وهي موزعة على الترتيب الآتي :

١٥٤	التفاسير القرآنية والقراءات والمصاحف
٢٢٦	كتب السنة الشريفة والصلوات
٣٢٠	الفقه واصوله على المذاهب الأربعة
١٨٣	العقائد
٨٧	التصوف
١٧٩	النحو والصرف والبلاغة واللغة
٨٠	المنطق والحكمة والبحث والمناظرة
٣٢	اللغة
٥٨	الأدب ودواوين الشعر
٤٣	التاريخ
١١٨	الطب والهيئة وتشريح الافلاك
٢٠٠	كتب متفرقة بالفارسية
١٥٨٠	
٢٠٩	**المطبوعة**
١٧٨٩	**يكون**

ومن كتبها النادرة ـ الجزء الثالث من تفسير إلهام الرحمن لأبي حفص عمر بن علي بن سليمان الحموي ، بخط المؤلف سنة ٧٤٣ هـ .

(٢) تخريج اسماء التجاري . للكبازي خط أندلسي محرر سنة ٥١٧هـ

(٣) المباحث الترقية . للفخر الرازي . (٤) الوافي للصفدي .

(٥) التفسير المهمل للهندي (٦) تاريخ الذهبي ٧ مجلدات .

المخطوطات الطبية المنقولة من المدرسة العثمانية ومن المدرسة الصديقية ومن المولوية . ومن المدرسة الأحمدية والموجودة الآن في مكتبة دار الأوقاف الاسلامية .

من المدرسة العثمانية .

(١) كتاب ذو رقم ١٤٦٣ في الطب ، كتب بالفارسية عن المفردات الطبيـة وعلم التشريح .

(٢) كتاب ذو رقم ٢١٨٤ في الطب النبوي لابن الجوزي .

(٣) كتاب ذو رقم ٣١٨٥ في الادوية المركبة لحبيش التغلبي .

الأول : اسمه (درر المفاخر) مقدم من مؤلفه عبد الله بن أحمد بن محمد الحسيني الى الوزير ضياء الدولة سعد الدين بها دور خان (سنة ١٢٣٠) وهو مخطوط مؤلف من جزئين القسم الأول عدد صفحاته (١٧٨) والثاني عدد صفحاته (٧٦) . وعدد الأسطر في كل منهما ص ٢٧ .

القسم الأول : مخطوط باللغة الفارسية بخط جميل . وعلى ورق كتاني اسمر اللون .

والقسم الثاني : مخطوط ايضا باللغة الفارسية بخط جميل . وعلى ورق كتاني يميل لونه إلى الأزرق ويحتوي القسم الأول على « المفردات الطبية » وخواصها في التداوي من الأمراض ويحتوي القسم الثاني على اربع مقالات . الأولى في العظام والمفاصل . ولها صورة تمثلها رقم (١) .

والثانية : في الاعصاب ووظائفها . ولها صورة رقمها (٢)

والثالثة : في العضلات ووظائفها . ولها صورة رقمها (٣)

والرابعة : في الشرايين والأوردة وأعضاء الجسم الداخلية . ولهـا صورة رقمها (٤)

(٢) **المخطوط الثاني (في الأدوية المفردة)** كتب سنة ١٠٩١ . الورق حرير . وعدد صفحاته ١٠٦ وفي كل صحيفة ٢٧ سطرا خطه نسخي جيد جـدا .

ومؤلفه الحبيش التغلبي . واما سبب التاليف . جعله كتابا مشتملا

على (معرفة أجناس الأدوية ، وانواعها ، وطبايعها ، وأفعالها ، وخواصها، والتقاطها وجمعها وادخارها ، ومدة أعمارها وفيما يعرض لها بحسب الصناعة نحو الحرق والأجماد ، والسحق ، والغسل والطبخ وغيرهـا . ومعرفة تراكيب أنواعهاوشرائط تركيبها . ثم أتى بالأمثلة الكلية الدستورية من كل نوع تسهيلا لاقتباس حقائقها) .

(٣) **المخطوط الثالث . في الطب النبوي :** بخط الحاج خليل الدبوري نسبته ، الشافعي مذهبا ، العلمي طريقة ، القدسي بلدا . حرر سنة ١٠٨٢ هـ

اما المؤلف فهو الإمام العلامة : أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي .

الخط مقروء ولكنه ليس بجيد . وعلى الهامش شروح واضافات ووصفات .

الورق عبادي متين . عدد الأسطر في كل صحيفة ١٧ سطرا وعدد الصفحات ٢٠٠ مخروم في النهاية .

٤ ـ الكتب الطبية المنقولة من المدرسة الصديقية :

رقم ٤ تذكرة الإمام القرطبي

رقم ١٤٧ رسالة في الطاعون .

٥ ـ الكتب الطبية المنقولة من المولوية :

رقم ٤ كتاب البيطرة لابي بكر البيطار .

٦ ـ الكتب المنقولة من المدرسة الأحمدية :

رقم

١٢٥٤ كتاب القانون لابن سينا المطبوع في روما سنة ١٥١٣ م قطع كامل ومعه كتاب الشفا .

١٢٥٧ شرح كليات القانون للقطب الشيرازي (الأول والثاني) سنة ٧٤١ قطع نصف .

١٢٥٨ شرح أسباب العلامات للنفيسي بلا تاريخ .

١٢٥٩ كتاب شفاء الاسقام لخضر بن علي الخطاب ليس له تاريخ
قطع نصف .

١٢٦٠ الأسباب والعلامات للسمرقندي ليس له تاريخ قطع ربع .

١٢٦١ الجزء الأول من تذكرة السويدي ليس له تاريخ مخروم الآخر
قطع نصف .

١٢٦٢-كتاب مالا يسع الطبيب جهله سنة ١٠١٣ لجمال الدين
يوسف بن اسماعيل الكتبي قطع نصف .

١٢٦٣ النصف الثاني من الشامل .

١٢٦٤ شرح اللمحة العفيفية ص ١٦٣ قطع نصف .

١٢٦٥ منهاج البيان ويسمى الإرشاد لابن جميع سنة ٩٦٩ قطع ربع

١٢٦٦ كتاب المفردات لابن البيطار سنة ١٠٠٤ .

١٢٦٧ شرح الموجز للنفيس سنة ٨٠٨ قطع نصف .

١٢٦٩ كتاب أقربا دين للسمرقندي سنة ٨٢٨ قطع نصف .

١٢٧٠ تقويم الأبدان في الطب ليحيى بن عيسى بن جزلة المتطبب
قطع نصف .

١٢٧١ تقويم الأبدان في الطب ليحيى بن عيسى بن جزلة المتطبب
وفيه شبابيك طبية بلا تاريخ قطع ثمن .

١٢٧٢ البحر الوافي من كل داء شافي لرجب بن البان سنة ١١٠٧
قطع ربع .

١٢٧٣ غاية البيان في الطب تركي بلا تاريخ قطع ربع .

١٢٧٥ الإرشاد لصالح الأنفس والأجياد اسماعيل بن هبة الله .
قطع ربع .

١٢٧٦ مفردات الصوري .

١٢٧٨ كتاب الوصلة الى الطبيب في الطيبات والطيب بلا تاريخ
قطع ربع .

١٢٧٩ رسالة في الطاعون للبوليسي .

١٢٨٠ رسالة في الطاعون للشيخ محمد فتح الله البيلوني الحلبي قطع ثمن .

١٢٨١ كتاب الأحكام النبوية في الصناعة الطبية سنة ٩٨٨ لابي الحسن علي عبد الكريم طرخان الحموي الصفدي .

١٢٨٢ غاية الإتقان في علم الأبدان ، مخرم وبلا تاريخ الأول والآخر قطع نصف وضع له نمرة مجددا .

١٢٨٣ تذكرة ابن داوود بلا تاريخ قطع نصف .

١٧١٧ شفاء الأسقام لخضر بن علي ناقص .

١٧١٨ مرآت الأبدان في تشريح الإنسان طبع تركي .

١٧١٩ شرح الألفاظ الغريبة في كتاب منافع الأغذية ناقص .

١٧٢٠ تسهيل المنافع .

١٧٢١ الشفـاء للخطاب .

١٧٢٢ المنحة في سياسة الصحة . طبع جزء واحد .

١٧٢٣ حسن البناء في التحفظ من الوباء مخطوط .

١٧٢٤ الطب الكيماوي مخطوط .

١٧٢٥ قانون الصحـة طبع تركي .

١٧٢٦ تذكرة ابن داوود جزآن طبع .

١٧٢٧ تذكرة ابن داوود الجزء الثالث طبع .

١٧٢٨ مختصر تذكرة السويدي طبع جزء واحد .

١٧٢٩ الدر النفيس طبع جزء واحد .

١٧٣٠ الكيمياء الطبي خط ناقص .

١٧٣٢ السراج الوهاج في الطب والعلاج طبع الجزء الثالث .

١٧٣٣ مختصر مفردات ابن البيطار الكبير خط جزء واحد .

١٧٣٤ مختصر مفردات ابن البيطار الصغير خط جزء واحد .

١٧٣٥ الدرر المنتخبة في الادوية المجربة خط ناقص .

١٧٣٦ شرح مقدمة المعرفة لابقراط الحكيم تأليف علاء الدين ابن النفيس ابن الحزم القرشي خط ولم يطبع للآن .

١٧٣٧ كنوز الصحة طبع .

١٧٣٨ مجموعة في بعض المسائل في الطب خط .

١٧٣٩ تلخيص مسائل بن حنيف خط ناقص .

١٧٤٠ مرآة الشهود طبع .

انتهى

* * *

المخطوطات الطبية في المكتبة المارونية بحلب(١)

أطلعت على ما حوته المكتبة المارونية للطائفة المارونية بحلب فوجدت فيها عشرة من الكتب فقط أبينها بالتفصيل الذي يفيد محب العلم الاطلاع عليها .

ان المكتبة المذكورة موضوعة في مقر المطرانية ومفتوحة في أوقات معينة لطالب العلم والمطالعة وهي تحتوي على ١٥٣٥ كتابا منها (١٤٠٠) مخطوطة والباقي مطبوع . وأغلب الكتب دينية منها ما يتعلق بالمسائل والابحاث العقائدية المسيحية واللاهوتية ، ومنها ما يتعلق بالمسائل الكنيسية (العبادات والصلوات ، والأوردة ، والطقوس) وفيها ألكثير مما يتعلق بالتاريخ ، والأدب ، والشعر والنحو ، والصرف وغيره .

والكتب الطبية التي يمكن الاستفادة منها هي :

أولا (كتاب مالا يسع الطبيب جهله (٢))مخطوط في قسطنطينية سنة ٩١٩ هـ مجهول المؤلف والكاتب .

---

(١) عهد المجمع الى الاستاذة اسماء الحمصي بالبحث عما يوجد في خزائن الظاهرية من نسخ أخرى للمخطوطات الطبية الموجودة في خزائن مكتبات حلب والمذكورة في هذا المقال . وقد أوردنا في حواشي هذا البحث اسم ما عثرت عليه منها مع مواصفاته ورقمه .

(١) التحقيق ان كتاب مالا يسع الطبيب جهله : ليوسف بن اسماعيل الخويي الشافعي المعروف بابن كبير ــ كما ذكرنا سابقا ــ اختصر فيه مفردات ابن البيطار المسمى بالجامع وشرح منفعة الدواء بما اشتهر من اسمائه وزاد أسامي أدوية لم يذكرها . فهو كالمختصر من جهة ، وكالشرح من جهة ، وككتاب مفرد من جهة ، وجعله كتابين أحدهما يشتمل على مفردات الادوية والاغذية ، والآخر في المركب وقدم على كل كتاب مقدمة تتعلق بقوانين وأحكام يجب معرفتها قبل الخوض فيها وفرغ من جمعه في جمادى الاخرى سنة ٧١١ هـ .

انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ١٥٧٥/٢ وفي الظاهرية منه نسختان :

أولاهما برقم (٦٧٥٣ ــ عام) وتقع في ٤٢٨ ورقة قياسها ٢٢٫٥×١٢ سم وفي كل منها ٢٥ سطرا كتبت بخط واضح .

وثانيتهما برقم : (٣١٦٧ عام) (طب ١٠٣) وتقع في ٤٠٧ ورقة ، قياسها ٢١×٢٥٫٢٠ سم في كل صفحة ٢٦ سطرا ، كتبت بخط نسخي جميل واضح .

ولعل مخطوط المكتبة المارونية هذا مختصر عن كتاب ابن كبير أو تعليق عليه أو ماشاكل.

ثانيا : (كتاب في الأدوية) (٣) ناقص في أوله ونهايته . يبتدأ في الباب السادس في صنعة ، بارج اللوعاء بالحلاب . وآخره سكنجبين العسل . مجموع صفحاته ١٢٠. صغير الحجم .

ثالثا (كتاب التشويق الطبي) تصنيف ابن صاعد بن الحسن لخزانة الرئيس الاجل الكامل أبي المكارم (علي بن عبد الوهاب) . وتفصيل ما جاء فيه في (١٣) بابا لم يعلم كاتبه . أوقف للمكتبة المارونية سنة ١٧٣٨ م . خطه نسخي جميل . وعدد صفحاته ٩٢ . وتوجد في آخره رسالة خطية تتعلق بالخواص الطبية . منقولة عن (جالينوس) الحكيم .

رابعا ـ (كتاب نهج الأطباء وشفاء الأحياء . تأليف الشيخ حجيج بن قاسم الشهير بالوحيدي الحلبي . ورقه عبادي . وخطه نسخي جيد وواضح . ليس له تاريخ ولكن له مقدمة وخاتمة وسبعة تعاليم .عددأوراقه ١٠٣ أي ٢٠٦ صحيفة . وفي كل صحيفة ١٣ سطرا .

خامسا ـ (رسالة في دعوة الأطباء على مذهب كليلة ودمنة) تشمل على مزح يبسم عن جد ، وباطل ينطق عن حق ، الخط نسخي وجيد . وعدد الأوراق ٥١ والصفحات ١٠٢ وفي كل صحيفة ٢١ سطرا .

---

(٣) في خزائن الظاهرية العديد من المخطوطات الطبية التي تتناول بحث الادوية بين كتاب ورسالة ومجموع وكلها تتعرض لصنع الايارجات واللعوقات وانواع الجلاب والسكنجبينات وسواها . منها مثلا :

الفتح في التداوي لجميع الامراض والشكاوي لابراهيم العلائي ورقمه (٣٩٨٨ ـ عام) والارشاد لمصالح الانفس والاجساد لهبة الله بن جميع . وفي الظاهرية نسختان منه رقمهما (٦٩٧٥ ـ عام) و (٦٨٥٨ ـ عام) ولو اننا اطلعنا على جملة من هذا المخطوط لسهلت علينا المقارنة ومعرفة هوية المخطوط .

وقد وجدت في منتصف الكتاب رسالة اسمها (تفسير دعوة الأطباء للشيخ الفاضل الطاهر أبي الحسن علي بن هبة الله ، تردي الارشيداقي رضي الله عنه . جوابا عن كتاب وصله من الشيخ ابـي العلاء محفوظ المسيحي السبيلي . يسأله عن أجوبة المسائل التي ضمنها أبو الحسن بن بطلان في رسالته الموسومة ــ بدعوة الأطباء ، واظهار معانيها لذوي العقول الألبـاء) .

وهي في ٤٤ صحيفة . وفي نهاية الكتاب توجد رسالة أخرى ليعقوب ابن اسحق الاسرائيلي في ست وعشرين صحيفة . تبحث فيما رآه من غلط الأطباء .

لم تعلم متى كتبت . إنما ألفها مؤلفها كما يقول في دمشق .

سادساً ــ (كتاب في مسائل في الطب) (٤) كسؤال وجواب للمتعلمين

تأليف (حنين بن اسحق) . خط الرسالة نسخي ، واضح وَجميل وعدد صفحاته ١٠٢ في كل منها ٢١ سطراً .

سابعا ــ كتـاب الموجز في الطب . تأليف أبي الحسن عـلاء الدين علي بن الحزم القرشي المتطبب . عدد الصفحات ٣٠٤ وفي كل صحيفـة ٢٣ سطرا . الخط نسخي مقروء ، وجميل . والورق عبادي . وموضوع الكتاب في فن التداوي . لم يعلم كاتبـه ولا في أي سنة كتب . تملكـه القسيس جبرائيل جوشنبه الماروني الحلبي سنة ١٧٣٧ م . ووقفه على

(٤) لعل هذا المخطوط هو كتاب الاقتضاب على طريقة السؤال والجواب لحنين بن اسحق وفي الظاهرية مختصر له اسمه : انتخاب الاقتضاب على طريقة السؤال والجواب ألفه أبو نصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى الطبيب البغدادي المتوفى سنة ٦٥٩ هـ . يقع هذا المخطوط في ٤٢ ورقة قياسها ١٨×١٣٫٥ سم في كل منها ٢٢ سطرا رقمه (٤٧١٥ ــ عام) انظر الكشف ١٢٥/١ ــ ١٣٦ .

مكتبة الطائفة المارونية (جبرائيل أسقف حلب) . طبع في كلكته (٥) .

ثامنــا ــ (كتاب الحاوي للطب وجميع أبوابه) . أما اسمه فهو (الكافي في الطب) . تأليف الحكيم (أبو نصر عدنان بن الشيخ منصور العين زربى *) (٦) .

وفي آخر الكتاب (تم في آخر تشرين الثاني سنة ١٧٣٤ م . وهــو ملك القسيس سركيس الحموي الماروني سنة ١٧٣٤ م . واظنه مختصر عن كتــاب الحاوي ، للرازي أبو بكر ٣٢٠ هـ . خطه نسخي . فصيح الكتابة . عــدد صفحاته ٤٥٤ . وموضوعه : ادوية طبية مجربــة . ورقه عبادي . وكتابته خالية من الأغلاط النحوية والصرفية .

(*) زربى هي قرية بالقرب من مدينة المصيصة جددت عمارتها على يد ابي سليمان التركي الخادم في حدود سنة ١٩٠ هـ وكان قد ولي الثغور من قبل الرشيد ثم استولى عليها الروم فخربوها ثم أعاد عمارتها سيف الدولة ثم استولى عليها الروم وجعلوها أرض (معجم البلدان) ثم هي الاور قرية صغيرة وكانت مدينة عظيمة على سفح جبل مشرف عليها (نهر الذهب في تاريخ حلب) .

(٥) في الظاهرية خمس نسخ منه :

الاولى : وتقع في ١٦٧ ورقة قياسها ٢١/٢٥ر١٥ سم في كل منها ١٧ سطرا . كتبها خالد بن الشيخ خليل ابن عيسى في رجب سنة ٩٦٧ هـ رقمها (٣١٤٦ عام (طب ٢٠) .

الثانية : وتقع في ٢١٥ ورقة قياسها ٢٥ر٢٥×١٣ سم في كل منها ١٧ سطرا كتبت بخط نسخي جميل وعليها تعليقات مفيدة ، لم يذكر اسم ناسخها ولا تاريخ النسخ رقمها : (٣١٤٩ عام ــ (طب ٢٤) .

الثالثة : تقع في ١٩٧ ورقة قياسها ١٦×١٢ سم في كل منها ١٥ سطرا كتبت بخطين متميزين وقد حررها لنفسه عبد السيد داود القصيري لم يذكر اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ رقمها : (٤٤٢٢ ــ عام) .

الرابعة : تقع في ١٢٥ ورقة قياسها ١٨×٥ر١٠ سم في كل منها ١٧ سطرا كتبت في القرن السادس عشر الميلادي ولم يذكر اسم الناسخ . رقمها : (٧٦٤٧ ــ عام) .

الخامسة : تقع في ٥١١ ورقة مجدولة ومذهبة قياسها ٥ر٢٠×١٩ سم وفي كل منهــا ١٩ سطرا . كتبت في القرن الســادس عشر الميلادي . رقمها : (٧٩٨٦ ــ عام) .

(٦) ــ وفي الظاهرية نسخة منه تقع في ١٩٢ ورقة مخرومة ومرقمة قياسها ٢٢×١٦ سم في كل منها ١٦ ــ ١٧ سطرا على هامشها تعليقات كثيرة ومفيدة .

تاسعاً ــ كتاب طبي مخروم من أول صفحاته . يعود خطه في الغالب الى القرن السادس او السابع الهجري . خطه نسخي مقروء ومنقط .

ويقول كاتبه في آخره . تم على أحمد أبي الحسن الطبيب سنة (١٧٧) نصر الله امين . ولكني اشك في صحة الكتاب . والكتاب يتناول العلل وتداويها .

عاشراً ــ كتاب في الطب ناقص منه أول صحيفة . مقدم من قبل مؤلفه الى وزير في الدولة . وموضوعه يتعلق في الامراض الداخلية وتداويها . ويشمل مجموعه على عشر مقالات وفي آخره يقول الكاتب قد فرغ منه سنة ١٢٤٢ هـ

وقدم برسم السيد علي افندي نقيب الأشراف بطرابلس الشام . وكاتبه السيد محمد بن خادم الخطابه بطرابلس . عدد أوراقه ١٨٠ . وفي كل صحيفة ٤١ سطرا خطه نسخي وجيد الكتابة وورقه عبادي .

تعليقات :

تبين لي أن كتاب مالا يسع الطبيب جهله هو تأليف (ابو ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن الحسيني الجرجاني) . والكتاب يبحث عن الادوية. ملكه محمد بن قطب الدين محمد بن محمد قاضي زاده الرومي . ثم دخل في نوبة عبد الكريم بن محمد بن شمس الدين بن محمد قطب الدين بن محمد وانتقل الى غيره سنة ٩٣٢ هـ ثم الى نعمة الله بن حنا الدمشقي .

أول الكتاب ذو خط نسخي جميل . ثم كتب باقيه بخط يميل الى القاعدة الفارسية . مجموع صفحاته ٣٩٠ وفي كل صحيفة ٢٩ سطرا .

ومن المهم ان صاحب الكتاب ذكر اسماء الكتب الطبية التي كانت تدرس في زمانه أي في سنة ٩٣٢ هـ . وهي كما يلي :

(أ) القانون لابن سينا (١) .

---

(١) تملك الظاهرية من كتاب القانون في الطب لابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا خمس عشرة نسخة :

أولاها ــ برقم (٥٤٥١) ــ تام مخرومة الآخر تقع في (٥٢٤) ورقة ، ٢٩×٥ر٢٠ سم

في كل منها ٢١ سطرا كتبت بخط نسخ واضح سنة ١٠٢٠ هـ بقلم عبد المجيد المصري العناني .

وثانيتها ـ برقم (٧٩٥٥) ـ عام وهي نسخة تامة تقع في (٥٣٢) ورقة ، ٥ر٢٠×٢٥ر٢١سم، في كل منها ٢١ سطرا كتبها الحاج محمد ميرزا ، ولم يذكر تاريخ النسخ .

وثالثتها ـ رقمها (٧٨١٩) ـ عام تقع في (٤٢٣) ورقة قياسها ٢٥ر٢٨×٥و٢٠ سم وفي كل منها ٢٥ سطرا نسخت سنة ٩٥٩ هـ .

الرابعة ـ رقمها (٧٦٧٨) وتضم الكتاب الاول من كتب القانون الخمسة وتقع في(٣١٢) ورقة قياسها ٢١×٥و١٤ سم في كل منها ١٢ سطرا كتبت بخط نسخ فارسي جميل .

والخامسة ـ رقمها (٧٩٥٦ ـ عام) وتشكل النصف الاول من القانون تقع في (٢٩٨) ورقة قياسها ٢١×٥و٢١ سم في كل منها ٢٢ سطرا كتبت بخط نسخ عادي ، فيها خروم .

والسادسة ـ رقمها (٧٩٨١ ـ عام) تحوي الكتاب الاول من القانون . وتقع في ٤٨ ورقة قياسها ٢٢×١٧ سم في كل منها ٢٣ سطرا فيها تعليقات كثيرة . كتبت النسخة بخط فارسي جميل .

السابعة ـ رقمها (٢١٣٦ ـ عام ـ طب ١١) وهي القسم الثالث من الكتاب . تقع في ٢٠٤ ورقة قياسها ٢١×٥ر١٤ سم في كل منها ١٧ سطراً كتبت بخط نسخي جميل سنة ٥٤٢ هـ .

الثامنة ـ رقمها (٢١٢٧ ـ عام طب ١٢) وهي القسم الثالث من الكتاب تقع في ١٨٥ ورقة قياسها ٢١×٥ر١٤ سم في كل منها ١٧ سطرا يبدو كأنها تتمة للمخطوط السابق .

التاسعة ـ رقمها (٢١٢٨ ـ عام طب ١٣) وتشكل القسم الاخير من الكتاب الثالث تقع في ١٨٥ ورقة قياسها ٢١×٥ر١٤ سم في كل منها ١٦ ـ ١٨ سطرا نسخت سنة ٥٤٢ هـ بخط نسخ جميل .

ويبدو ان المخطوطات (٢١٣٦) و (٢١٢٧) و (٢١٢٨) والمخطوط التالي أجزاء من مخطوط واحد .

العاشرة ـ (٢١٢٤ ـ عام ـ طب ٩) وتشكل قسما من الكتاب الرابع وتقع في ٢٠٠ ورقة قياسها ٢١×٥ر١٤ سم في كل منها ١٦ ـ ١٩ سطرا .

الحادية عشرة ـ رقمها (٢١٣٥ ـ عام ـ طب ١٠) وتشكل الجزء الثاني من الكتاب الرابع تقع في ١٧٨ ورقة قياسها ٢١×٥ر١٤ سم في كل منها ١٦ ـ ١٩ سطرا كتبت بخط نسخي جميل .

(ب) « قانونجه » تأليف مولانا محمد خليل (تركي العبارة) (٢) .

(ج) كتاب « ايلامي » تأليف الشيخ السيد شرف الدين محمد ايلامي، والشيخ شاكر ؟

(د) « كتاب بلوغ » تأليف مولانا شرف الدين الخجندي .

(هـ) « الموجز » تأليف مولانا علي أبو الحسن بن أبي الحسن القرشي (٣) .

(و) « كتاب القواعد » تأليف مولانا شهاب الدين الكازروني .

(ز) « كتاب الذخيرة » لثابت بن قره (٤) .

(ح) « كتاب الذخيرة » لاسماعيل جرجاني .

الثانية عشرة ـ رقمها (٣١٣٩ ـ عام ـ طب ١٤) وهي الجزء الاول من الكتاب الخامس تقع في ١٣٨ ورقة قياسها ٢١×٥ر١٤ سم في كل منها ١٦ ـ ١٩ سطرا وخطها يشبه خطوط المخطوطات السابقة وتحمل التاريخ نفسه .

الثالثة عشرة ـ (رقمها ٣١٤٠ عام ـ طب ١٥) وتشكل الكتابه الخامس . تقع في ١٥٥ ورقة قياسها ٥ر٢١×٥ر١٦ سم في كل منها ١٥ سطرا كتبت بخط نسخ جميل مشكول سنة ٥٧٧ بقلم عبيد الله بن أبي المعمر بن المبارك المستحلي .

الرابعة عشرة ـ رقمها (٧٨٧٩ ـ عام) وتشكل قسما من الكتاب الثالث وتقع في ٢٠٥ ورقة قياسها ٥ر٢٣×٥ر١٦ سم في كل منها ٢٥ سطرا .

والاخيرة ـ رقمها (٦٧٥٥ عام) وهي قسم من أواخر الكتاب الرابع تقع في ٥١ ورقة قياسها ٥ر٢٢×١٧ سم في كل منها ٢٩ سطرا كتبت بخط نسخ واضح .

(٢) أما كتاب (قانونجه) ، ففي الظاهرية نسخة تحمل اسم (القانونجة في الطب) أو كتاب القانون الصغير لمحمود بن عمر الجغميني ـ ٧٤٤ هـ أخذه من كتاب القانون ولعل مولانا محمد خليل ترجمه الى التركية ، والموضوع يحتاج الى دراسة . رقمها (٤٤٣١ ـ عام) تقع في ٢٧ ورقة قياسها ٢٤×٥ر١٥ سم ، في كل منها ٢١ سطرا كتبت بخط نسخ جميل .

(٣) الموجز : سبق ان ذكرت النسخ الموجودة منه في الظاهرية ص ٤ .

(٤) في الظاهرية نسخة من كتاب الذخيرة لابي الحسن ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت ، رقمها (٦٧٦٨ ـ عام) تقع في ٣١ مقالة وفي ٢٧١ ورقة قياسها ٢٥×١٦ سم كتبت بخط ثلث جميل سنة ١١٤٠ هـ .

(ط) « كتاب اغراض » لم يعرف مؤلفه ولم يذكر موضوعه (٥) .

(ي) « حفلة علائية » لم يذكر مؤلفه ولا موضوعه .

(ك) « كتاب يادكارنامه » لم يذكر اسمه ولا موضوعه .

(ل) « كتاب الزبدة » لم يذكر اسمه ولا موضوعه (٦) .

(م) « كفاية الطبيب » لأبي حبيش تفليسي .

(ن) « تقويم الأروية » لم يذكر مؤلفه .

(س) « تقويم الأبدان » لابن جزله (٧) .

(غ) « منهاج البيان » لم يذكر مؤلفه (٨) .

---

(٥) في الظاهرية مخطوط باسم (نهاية الاغراض في أحسن علاجات الامراض) رقمه (٥٥٨٥ ـ قديم و ١٤ ـ ١٥ عام) وهو لعلوان ابن الشيخ احمد الفزي يقع في جزئين الاول رقمه (١٤ـعام) في ٤٧ ورقة قياسه ٢٠x٠٥ر١٤ سم في كل صفحة ٤٦ سطرا والثاني رقمه (١٥ ـ عام) يقع في ٢٤ ورقة قياسها ٧٥ر١٩x١٤ سم في كل منها ٢٠ سطرا كتبت سنة ١٨٧٠ م بخط نسخ جيد .

(٦) في الظاهرية مخطوطتان تحملان اسم الزبدة أولاهما ـ زبدة الطب لزين الدين ابي ابراهيم بن الحسن الحسيني الجرجاني الخوارزمشاهي رقمها (٧٢٢٧ ـ عام) محرومة الاول تقع في ٢٦٨ ورقة قياسها ٥ر٢١x١٧ سم ، في كل منها ١٨ سطرا كتبت بخط نسخ حديث.

وثانيتهما ـ زبدة العلوم ، وصاحب المنطوق والمفهوم ليوسف بن حسن بن عبد الوهاب سنة ٨٨٦ هـ رقمه (٢١٩٢ ـ عام أ و ب ٢١) قسم من هذا الكتاب يبحث في الطب . يقع في ١٦٨ ورقة قياسها ٥ر١٨x٥ر١٢ سم في كل منها ١٨ سطرا كتبت بخط سيء .

(٧) في الظاهرية نسخة من تقويم الابدان في تدبير الانسان لابي علي يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة البغدادي ـ سنة ٤٩٣ هـ رقمها (٦٧٨٣ ـ عام) تقع في ٩٧ ورقة قياسها ٢٨x٢٥ر٢١ سم في كل منها ٢٣ سطرا كتب بخط نسخ واضح .

(٨) أما منهاج البيان فيما يستعمله الانسان فهو لابي علي يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة البغدادي ـ سنة ٤٩٣ هـ وفي الظاهرية منه ثلاث نسخ :

أولاها ـ رقمها (٧٠١٢ ـ عام) وتقع في ٢٧٨ ورقة قياسها ٢٤x٥ر١٥ سم في كل منها ١٩ سطرا كتبت بخط نسخ .

وثانيتها ـ رقمها (٣١٦٨ ـ عام طب ١٠٧) وهي في جزئين مخرومة الاول تقع في ١٠٨ ورقة قياسها ٧٥ر٢٢x١٧ سم في كل منها ٢٧ سطرا كتبت بخط نسخ عادي .

وثالثتها ـ رقمها (٥٦٠٢ ـ عام) مخرومة الاول والآخر تقع في ١٨٧ ورقة قياسها ٢٢x١٦ سم في كل منها ١٩ سطرا خطها نسخ عادي .

(ف) « كامل الصناعة » الملقب بالملكي تأليف الطبيب أبي العباس المجوسي (٩) .

(ص) « منهاج الدكان » في صناعة الادوية لكوهين اليهودي (١٠) .

---

(٩) في الظاهرية من كتاب كامل الصناعة هذا ، المعروف بالملكي لابي الحسن علي بن العباس المجوسي ــ (٣٨٤ هـ) ثلاث نسخ .

الاولى ــ رقمها (٧٠٥٥ ــ عام) تبدأ بالمقالة الاولى من الجزء الاول تقع في ١٧٧ ورقة قياسها ٢٩٫٧٥×٢٥٫٢٠ سم في كل منها ٢٧ سطرا . كتبها نعمة الله ابن الخوري جرجس بخط نسخ جميل وقد تمت النسخة في أوائل شعبان سنة ١١١٨ هـ .

والثانية ــ رقمها (٤٧١٣ ــ عام) تقع في ١١١ ورقة قياسها ١٧×١١ سم في كل منها ١٩ سطرا . تبدأ بالمقالة الثانية من الجزء الثاني العملي نسخت في النصف الاول من القرن التاسع .

والثالثة ــ رقمها (٧٥٦٥ ــ عام) مخرومة في عدة مواضع وهي القسم الاول من الجزء العملي خرمت منه الورقة الاولى . تقع في ٢٧٤ ورقة قياسها ٢٢×١٦٫٥ سم في كل منها ١٥ سطرا كتبت بخط نسخ .

(١٠) منهاج الدكان هذا اسمه الكامل منهاج الدكان ودستور الاعيان في اعمال وتركيب الادوية النافعة للابدان ، لابي المنى داود بن ابي نصر بن حفاظ المعروف بكوهين العطار الاسرائيلي الهاروني .

وفي الظاهرية منه ثلاث مخطوطات أذكر أرقامها ومواصفاتها بايجاز .

١ ــ المخطوطة رقم (٣١٦٠ ــ عام) ١٧٢ ورقة قياسها ٢٣٫٥×١٦ سم فيها ٢١ سطرا خط نسخ .

٢ المخطوطة رقم (٧١٩٩ ــ عام) ١٩٩ ورقة قياسها ٣١٫٧٥×٢١٫٥ سم فيها ٢٢ سطرا خط نسخ جيد بقلم احمد بن محمد ابن عرار سنة ١٠٨٥ هـ .

٣ ــ المخطوطة رقم (٤٧٢٨ ــ عام) مخرومة الآخر ١٤٨ ورقة قياسها ٢١٫٢٥×١٥٫٢٥ سم فيها ١٧ سطرا خط نسخ فيه بعض الشكل .

وهناك مخطوطة في الموضوع نفسه باسم كتاب الدكان لسعيد أبي عثمان ابن عبد الرحمن ابن عبد ربه يقع في ٨٠ ورقة قياسها ١٥٫٢٥×٢٠٫٥ سم فيها ٢٣ سطرا كتب بخط أندلسي مغربي واضح سنة ٧٩٧ هـ

(ق) « المغنى في المعالجـات » لم يذكر مؤلفه . وموضوعـه في التداوي (١١) .

(ر) « المغني في بيان الأدوية » تأليف محمد حروش (١٢) .

(ش) « الحاوي الكبير » لمحمد الرازي أوهو يتعلق بالأمراض ومـا وصف لها من علاج .

(ت) « المنصوري » والغالب انـه يفي كامل الصناعة في العـامل وادويتهـا .

(ث) « الحاوي الصغير » لمحمود بن الياس . لم يذكر موضوعه(١٢)

(خ) « فردوس الحكمة » لم يذكر مؤلفه ولا موضوعه .

(ذ) « التبيان » فارس تأليف بن حبيش لم يذكر موضوعه .

(ض) « المرشد » لمحمد بن زكريا ؟ لم يذكر موضوعه .

---

(١١) لعله كتاب المغني في تدبير الامراض ومعرفة العلل والاعراض لابي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الطبيب البغدادي المعروف بالعشّاب ـ سنة ٤٩٥ هـ وفي الظاهرية من هذا الكتاب ثلاث نسخ :

الاولى ـ برقم (٥٣٦١ ـ عام) تقع في ٨٨ ورقة قياسها ٢٩٫٢٥ × ٢٠ سم في كل منها ٣٦ سطرا كتبت بخط نسخ عادي .

الثانية ـ برقم (٤٧٣٨ ـ عام) تقع في ١١١ ورقة قياسها ٢٦٫٥ × ١٧٫٥ سم في كل منها ٢٤ سطرا كتبت بخط نسخ سيء في ٢ صفر سنة ٩٧٩ هـ .

الثالثة ـ برقم (٤٧٤٢ ـ عام) مخرومة الطرفين تقع في ١٨٩ ورقة قياسها ٣١٫٥ × ٢٢ سم في كل منها ٢٤ سطرا كتبت بخط نسخي واضح .

(١٢) هناك ثلاث كتب تحمل اسم الحاوي اولها (الحاوي الكبير في الطب) للرازي ، والثاني (الحاوي الصغير) لمحمود بن الياس ، والثالث الحاوي في علم التداوي لنجم الدين محمود بن ضياء الدين الياس الشيرازي سنة ٧٣٠ هـ كما ذكر في القائمة المثبتة في المقالة اعلاه وفي الظاهرية من هذا الاخير نسخة برقم (٦٧٧١) تقع في ٥٤٤ ورقة قياسها ٢٥٫٢٥ × ١٨٫٢٥ سم في كل منها ١٥ سطرا كتبت بخط نسخ جميل .

(ظ) « الصرف » لأبي قاسم الزهراوي .

(غ) « كنز الحكمة » لم يذكر مؤلفه ولا موضوعه .

(بَ) « كتاب الشفا » لحسامي باشا لم يذكر موضوعه .

(حَ) « كتاب المفتي » لابن العطار لم يذكر موضوعه (١٢) .

ثم ان صاحب كتاب مالا يسع الطبيب جهله هو من الاتراك وقد كتبه او استكتبه في القسطنطينية سنة ٩١٩ . اي قبل فتح السلطان سليم لسورية . ومعناه ان لغة العلم والتدريس كانت في اللغة العربية وقتئذ .

وقد جاء على الصفحة الخارجية منه ما يلي :

قيل ان الطب كان منعدما فأوجده « ابقراط » وكان ميتا فأحياه جالينوس وكان أعمى فبصره حنين بن اسحق . وكان متفرقا فجمعه محمد بن زكريا الرازي . وكان ناقصا فاكمله الشيخ الرئيس ابو علي ابن سينا .

هذا والملاحظة ان كتابة هذه المجموعة اكثرها بقلم خطاط واحد ومنقولة عن غيرها لأن خطها نسخي وورقها عبادي من الورق الذي كان يعمل في البلاد العربية وبالخاصة في حلب . ثم انها تتعلق بفن المعالجة والتداوي . وقليل منها يبحث بالفن الطبي الداخلي . مما يدل على ان مقتنيها كان متطببا يتعاطى المعالجة وليس طبيبا عالما بفنون الطب . أما النقل فكان حديثا يعود لما بين القرنين والقرن ونصف من عصرنا الحاضر .

والمطبوع وغير المطبوع من هذه الكتب فيحتاج لتدقيق في المطبوعات من الكتب الطبية ومع هذا (فكتاب القانون) لابن سينا و (الموجز) لأبي الحسن القرشي وكتاب (الذخيرة) لثابت بن قرة ، وكتاب (كامل الصناعة) للمنصوري و (منهاج الدكان في صناعة الأدوية) لكوهين اليهودي ، و (كامل الصناعة) كلها مطبوع في القاهرة والهند وايران . والقانون طبع في روما سنة (١٥٩٣) ميلادية ويوجد مخطوطات بالسريانية يبحثان في الادوية والمعالجة وقد كتب ذلك على خارج اول صحيفة من كل منهما .

الدكتور عبد الرحمن الكيالي